زغرب تحاول التقليل من اهمية هجومها وتساؤلات في بلغراد عن نواياها الحقيقية

□ زغرب – من اسعد طه:
□ بلغراد – من جميل روفائيل:

■ فيما تحاول سلطات زغرب التخفيف من اهمية الهجوم المفاجئ الذي شنته قواتها الجمعة الماضي على مناطق الاقلية الصربية مدعية انها «عملية محدودة» قامت بها «الشرطة» لتأمين بناء جسر موقت في منطقة ماسلانيتسا، اثار التطور موجة من التساؤلات في بلغراد عن نوايا زغرب الحقيقية، خصوصاً بسبب توقيت العملية التي جاءت مباشرة عقب عودة اطراف النزاع في البوسنة – الهرسك الى جنيف للتفاوض بعد موافقتهم جميعاً على خطة الامم المتحدة للتسوية.

وكانت زغرب، التي تأخرت في اعلان تجدد القتال في منطقة كرايينا كما تستمر في التكتم على التفاصيل، حرصت منذ الجمعة الماضي على القول ان عملياتها ضد الصرب جاءت اثر موافقة جهات دولية بينها الوسيطان سايروس فانس واللورد ديفيد اوين، على مشروع اعادة فتح جسر ماسلانيتسا.

وقالت زغرب انها لم تشن الهجوم الا بعد ثمانية اجتماعات فاشلة مع الطرف الصربي في شأن القضية وبعدما اعلن الصرب رغبتهم في تأجيل الاجتماع الاخير الذي كان يفترض ان يتم في ٢١ الشهر الجاري. واعتبرت زغرب التأجيل برهاناً على استمرار الصرب في المماطلة على رغم الموافقة الدولية على اعادة فتح الجسر الذي تقول كرواتيا انه ضروري لتوفير الاتصال والتبادل بين مناطق يسكنها ما يزيد على مليون كرواتي، كما يمس في صورة مباشرة مصالح الملايين من السكان في البوسنة – الهرسك، على حد قولها.

الا ان مراقبين في بلغراد ربطوا بين التحرك الكرواتي الحالي ضد الصرب والوضع في البوسنة – الهرسك، حيث بادرت قوات الاقلية الكرواتية هناك الى الهجوم على مواقع المسلمين في الوسط للسيطرة على المناطق التي تخصصها خريطة التسوية الدولية لهذه الاقلية، وذلك استباقاً لأي اعتراض لاحق من المسلمين أو الصرب على الخريطة المقترحة.

ويشير المراقبون الى ان زغرب، على ما يبدو، قررت المباشرة بالاستيلاء على كل ما يمكن الاستيلاء عليه سواء في اراضيها او في البوسنة من دون اعتبار لمواقف الاطراف الاخرى او الاوساط الدولية.

ووصفت صحيفة «بوربا» المستقلة التي تصدر في بلغراد التحركات الحالية لقادة جمهورية كرواتيا بأنها «غامضة وغريبة مما جعل المراقبين يتساءلون عن النوايا الكرواتية، خصوصاً ان الانباء تحدثت عن اشتراك ميليشيات المتطرف الكرواتي باراغا في القتال ضد المسلمين في غورنيي فاكوف ومنطقة ترافنيك. ورأت الصحيفة ان التفسير الوحيد الممكن لممارسات كرواتيا هو انها تعمل على تصعيد التوتر على امل انفرادها بمزيد من المكاسب في البوسنة وفرض سيطرتها التامة على المناطق الصربية في اراضيها، بعدما حققت مكاسب لا يستهان بها في استغلال القتال المستمر بين المسلمين والصرب والضغط المتزايد على جمهورية الصرب.

AL-HAYAT MONDAY, 25 JANUARY, 1993 ISSUE NO 10941

جريدة الحياة ، في تاريخ

25/1/1993